الإدارة الذاتية للجنوب.. خطوة في الاتجاه الصحيح

لقي إعلان المجلس الانتقالي الجنوبي لـ«الإدارة الذاتية للجنوب» تأييدا شعبيا واسع النطاق من قبل أبناء شعبنا الجنوبي في الداخل والخارج، والذي ينظرون إليه كمطلب شعبي وضرورة ملحة وخطوة في الاتجاه الصحيح بعد أن عانوا الأمرين من الحيف والظلم والقهر الذي ارتكبته - بحق أبناء شعبنا الجنوبي - الحكومة الشرعية وفسادها الذين لا تستطع أن تتحمله الجبال، والذي تمثل في تعطيل الخدمات وخلق بؤر العنف والتوترات وزعزعة أمن واستقرار العاصمة عدن والمحافظات الجنوبية المحررة، ونهب واردات العاصمة عدن والمحافظات الجنوبية دون أن يعود ولو جزء يسير منها لصالح الخدمات والمشاريع التنموية وغيرها من احتياجات المواطنين.. هذه الواردات التي كانت يذهب معظمها لمحافظات شمالية كمأرب التي لا تورد ريالا واحدا من إيرادات النفط والغاز والضرائب وغيرها إلى البنك المركزي وتستأثر بواردات عدن وغيرها من محافظات الجنوب كشبوة وحضرموت مثلا .

هذا ومن جانب آخر أصبحت هذه الحكومة الشرعية الفاسدة - والتي لا صلة لها بشرعية الرئيس هادي بعد أن تم اختطافها من قبل حزب الإصلاح الإخواني - تشكل عبئا على أبناء الجنوب خاصة وعلى شرعية الرئيس هادي وعلى دول التحالف العربي ممثلا بالمملكة العربية السعودية والإمارات العربية المتحدة، وكانت سببا رئيسيا لعدم تحقيق أي انتصار في كل جبهات القتال في نطاق اليمن الشمالي، ولهذا ورغم الدعم السخي بالمال والعتاد والسلاح والرجال

الشيخ/ محمد أحمد ناصر العزي

من الشقيقتين السعودية والإمارات ودول العالم والمانحين إلا أن هذا الدعم ذهب هباء منثورا لجيوب أمراء الحرب ووزراء الحكومة الفاسدة ولم يتم إحراز نجاح يذكر في المعارك ضد ميليشيا الانقلابيين الحوثيين، ولجأت الحكومة الفاسدة إلى فرض عقاب جماعي لأبناء الجنوب في الخدمات وحرمانهم من الوظائف وترك الحبل على القارب للفساد وأخطبوطاته ليحولوا عدن إلى قرية، وهو الأمر الذي بلغ أوج مراتبه منذ تحرير عدن والمحافظات الجنوبية في العام ٢٠١٥م من الميليشيا الحوثية وأذنابها وزاد الفساد والخراب والنهب والسلب وتجويع أبناء الجنوب وقطع مرتباتهم وفرض العقاب الجماعي عليهم في كل مناحي حياتهم وتم طرد الحكومة الفاسدة في أغسطس ٢٠١٩م وجاء اتفاق الرياض بينها وبين المجلس الانتقالي الذي فوضه أبناء ممثلا لهم وفي كل مرة تعرقل هذه الحكومة الإخونجية تنفيذه ولم تجنح للسلم ولم تقم الحكومة بأي دور في رفع معاناة الجنوبيين بعدها من كارثتي كورونا وفيضانات السيول والأمطار، وهو ما ضاعف معاناة شعبنا الجنوبي واستنفر المجلس الانتقالي الجنوبي الذين فوضوه ممثلا ليعلن الإدارة الذاتية للجنوب وتسخير واردات العاصمة عدن لمعالجة ما تركته حكومة الشرعية الفاسدة الإخونجية من آثار كارثية على أبناء عدن خاصة والجنوب عامة.

ومن هذا المنبر نؤكد تأييدنا المطلق كشعب جنوبي حر لقرار المجلس الانتقالي الجنوبي «الإدارة الذاتية للجنوب» باعتبارها ضرورة وطنية وإنسانية وحقوقية ملحة لإنقاذ شعبنا الجنوبي من الظلم والحيف والقهر الذي لحق به من حكومة الفساد الإخونجية، ونطالب دول التحالف العربي وفي مقدمتها الشقيقتان السعودية والإمارات ودول الجامعة العربية ومجلس الأمن الدولي وكافة المنظمات الحقوقية والإنسانية بمساندة شعبنا الجنوبي ممثلا بالمجلس الانتقالي لاستعادة دولته الجنوبية.

أساليب الإذلال في منهج الإخوان

عادل العبيدي

سلطة ما تسمى الشرعية التي تتخذ من الرياض مقرا لها هي سلطة إخوانية، وتعد نموذجا للسلطة التي يريد تنظيم الإخوان تأسيسها في الوطن العربي.

لم تستطع هذه السلطة أن تخفي أساليب الإذلال المقننة في منهج تنظيمهم الإخواني ضد كل من يعارضهم أو يقف في طريق إقامة دولتهم، التي سرعان ما كان شعب الجنوب قيادة ومواطنين عاديين وموظفين وبسبب معارضتهم القوية لهم هم محل استخدام عنصرية الإخوان وأساليبهم الإذلالية وهي عديدة ومتنوعة. والتي منها دينية كالفتاوى الصادرة من مشائخ حزب الإصلاح وعلمائه ضد المجلس الانتقالي وقوات الجيش والمقاومة الجنوبية، والتي منها إرهابية كالاغتيالات وإرسال السيارات المفخخة وعناصر من القاعدة وداعش، والتي منها خدمية كتعطيل إيصال مختلف الخدمات إلى المواطنين وحرمانهم منها، والتي منها اقتصادية كمنع محافظي المحافظات المسيطر عليها الإخوان من توريد الإيرادات إلى البنك المركزي بينما يطالبون البنك المركزي بمرتبات لموظفي تلك المحافظات، وكذلك قطع معاشات الموظفين والمتقاعدين وحرمانهم منها كما هو حاصل مع أفراد ومنتسبي الأمن والجيش الجنوبي، والتي منها عسكرية كحربهم العدوانية ضد الجنوب عامة وعدن خاصة من مختلف جبهات القتال، وكثيرة هي أساليب الإذلال في منهج تنظيم الإخوان التي ما خفي منها كان أعظم.

إن من أكبر الأخطاء التي وقع بها التحالف العربي في حربهم ضد الحوثيين أنهم ارتكنوا على شرعية هي في الأساس إخوانية، والمؤكد فيه أن الإخوان هم عبارة عن تنظيم متواجد في مختلف الأقطار العربية، هذا التواجد غيب عنهم أن يكون لهم وطن محدد في مسماه في أي من تلك الأقطار العربية، الذي أنتج عنه فشل ذريع في تحرير الشمال من النظام السلالي الكهنوتي الحوثي، وأنتج عنه أيضا أن ترسيخ تواجد الإخوان في أي قطر عربي والسيطرة عليه يكون هو الهدف الحقيقي لمقصد تواجدهم كقيادة عليا في أي سلطة كانت، وهذا ما تحاول تحقيقه قيادة الإخوان المتواجدة اليوم على هرم ما تسمى سلطة الشرعية في أرض دولة جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية، وكذلك الحال في أرض الشقيقة السعودية أو في أرض دولة الإمارات العربية إن كان في مقدورهم تحقيق ذلك، في ظل عدم اكتراثهم لتحرير الشمال من الحوثيين، والسبب أن إخوان اليمن (الإصلاح) واقع تحت ضغط سياسة تنظيم الإخوان وانتمائهم إليه كان أكثر بكثير من انتمائهم إلى وطنهم الشمال. هذا إذا كانوا يعتبرون شمال اليمن، ولو على استحياء، أنه وطنهم، وإلا فهم يعتبرون التنظيم هو وطنهم الأصل الذي لصالحه كان توجيه تنفيذ جميع أهدافهم السياسية والعسكرية والاقتصادية.

بفضل من الله ثم بجهود سياسة المجلس الانتقالي ودفاع قوات المقاومة الجنوبية المنسجمة مع أهداف وسياسة التحالف العربي تم ردع واحتواء الكثير من أساليب الإخوان الإذلالية تلك، وما زال النضال جاريا في منعها وردعها والتخلص من جميعها ومن سلطة الإخوان نهائيا.

قد لا تأتي الفرصة ثانية

تبتلي الأقدار البعض بالاختيارات الكارثية أحياناً، ويمكن أن نزوع هؤلاء منذ صباهم يرسم لهم دروب إيصالهم إلى المآلات السوداء غالبا، يحدث هذا عند مَن لم يجد من ينهاه في المهد بأن مثل هذه المسالك خطيرة، أو مَن لم يواصل نُصحه وزجره، هنا أنا أرسمُ ملمحاً لمسلك الميسري - الجبواني، فالأول اليوم في عُمان، ومن هناك بالمال القطري المُدنس يسعى إلى تحشيد المُغرر بهم من المعوزين للقتال في جنوبنا، والآخر يتجول في فيافي مأرب لنفس الغاية.

في فترة مضت ، انتقى عفاش الميسري لتقويض حراك أبين باعتبار أنه شخص نزق، ولنرجسيته المفعمة بغرور يجعله يقول للعرّابين دائماً: (أنا لها)؛ لأنّ النرجسيّ عادة يحب الظهور، ويحب أن يتقمص دور رجل المهمات الصعبة، وأيّاً كانت؛ لذلك صدر الفرمان الرئاسي به كمحافظ لأبين، مع أنه كان وزيراً للزراعة آنئذ، وبعدها شاعت أخبار تصفيات وقمع عناصر فاعلة في الحراك في المحافظة المكلومة أبين.

في العادة المافيات المنظمة، وحتى المخابرات الدولية المحترفة وما إليها، هؤلاء يمتهنون وبحذقٍ كيف يختارون مَن يغتال، أو مَن يكون رجل إثارة القلاقل وما شابه، حدث هذا في دولنا العربية الملتهبة، وبسبب هؤلاء تحولت محافظات كاملة كأدلب وغيرها في سوريا ومصراته وغيرها في ليبيا الى محافظات خراب تماما، وكل أهلها مشردون.. هنا يلعب الميسري والجبواني هذا الدور البشع، مع أنّ الثاني مُقال من الشرعية، والأول على الطريق، ولكنهما يتحدثان عن ضرورة استعادة الجنوب، فباسم من يتحدثون؟! وهم مَن يتبعون الآن؟! وللقارئ أن يتأمل هذا جيداً.

علي ثابت القضيبي

عند شعب يطحنه الإنهاك والعوز، من اليسير أن تجد طوابير يحترفون امتشاق البندقية، ويمكن تعبئتهم بتغذيتهم بشيء من الشعارات الزائفة والمتدثرة بالوطنية، لكن بالبداهة من يحمل السلاح ليقاتل نظير حفنة دراهم، بالقطع لن يكون مثيلاً أو نداً لمن يدافع عن دين أو أرض أو عرض أو قضية ما وخلافه، لأنّ الأخير يستميت في موقعه، كما واستعداده للتضحية عال ولاشك، والأول يهرب عند أول زخّة رصاصات تَئز حوله، ولن تكون المحصلة إلا إزهاق أرواح عبثا، ويتحمل وزر القتل من حرض على ذلك.

يقولون: (أنت حيث تضع نفسك)، فهل يستوعب أخوينا الميسري والجبواني أين هما الآن؟ فهما في فلك قطر وتركيا، وهاتان الدولتان أشبعتا دولنا العربية الملتهبة تدميراً وتخريباً وتشريداً لأهلها، فما مصلحة هاتين الدولتين من كل ذلك؟! في تقديري هذا يعرفه الكل ولا شك، والكل يعرف من تخدمان أيضا، فهل يفيق أخوينا الميسري والجبواني ومن في فلكهما من إخوتنا في الداخل؟ لأنّ توصيف القاتل والمحرض على القتل أو المدمر لأرضه وشعبه هو توصيف بشع ولا شك، كما وعقابه عند الله لا يتخيله أحد، فلا زال في الوقت متسعٌ للعودة إلى العقل.. أليس كذلك؟!

صمود أسطوري

عارف ناصر يسلم العلوي

نعم، من العنوان سوف يدرك ويفهم القارئ الكريم محتوى الموضوع الذي بين يديه، نعم لقد كنتم رمزا من رموز قواتنا المسلحة والأمن - ولا زلتم كذلك - فبالأمس كنتم تصارعون الحياة من أجل البقاء وحماية الوطن والدفاع عن مكتسباته وتوفير الأمن للمواطن الجنوبي في الشعاب والوديان والصحاري والهضاب، في الجو والبحر والبر، وكنتم في صحاري أبين وشبوة وحضرموت والمهرة، واليوم أنتم هنا لانتزاع حقوقكم بعد أن تم إعلان الحرب ضدكم وضد قوت أولادكم وعائلاتكم من قبل حكومة الفنادق اللاشرعية.

اليوم التاريخ يعيد نفسه وتعود بكم الذكريات إلى الماضي القريب، حيث كنتم تعيشون بين أفرادكم في الصحاري تأكلون وأنتم واقفون والرياح تعصف وتملأ كل شيء بالتراب الناعم وأنتم صامدون وترسمون أروع الملاحم البطولية.. صامدون صمود الجبال واليوم تكررت معكم في اعتصامكم هذا.

إن صمودكم الأسطوري هذا رغم كبر سنكم زادكم شموخاً، فلكم من أعماق القلب التحية والاحترام والتقدير.